@ 356 @ (^ لمغرمون (66) بل نحن محرومون (67) أفرأيتم الماء الذي تشربون (68) أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون (69) لو نشاء جعلنا أجاجا) * * * * * .

وقوله : (^ إنا لمغرمون) أي : معذبون . قاله مجاهد . وقال قتادة : ملقون بالشر ، وعن بعضهم : أنه من الغرام ، وهو الهلاك . وقيل : من الغرم ؛ لأنهم غرموا ولم يصيبوا شيئا . .

وقوله : (^ بل نحن محرمون) أي : حرمنا الجد ، ولم نصل إلى ما كنا نأمله ونرجوه . وعن تغلب : أن المغرم هو المولع ، يقال : فلان مغرم أي : مولع به ، فعلى هذا معنى قوله : (^ إنا لمغرمون) أي : ولع بنا المصيبة والحرمان . ويقال : إنا لمغرمون أي : غرمنا كما غرمنا ولم نصب شيئا ، وقال الشاعر في الغرم بمعنى العذاب : .

(ويوم النيار ويوم الجفا % ركانا عذابا فكانا غراما) .

قوله تعالى : (^ أفرأيتم) هذا مذكور للتنبيه على ما فيه من الدليل . .

وقوله : (^ الماء الذي تشربون) معلوم . .

وقوله : (^ أأنتم أنزلتموه من المزن) أي : من السحاب . قال نفطويه : المزن هو السحاب الملآن من الماء ، قال جرير : .

(كأنها مزنة غراء رائحة أو % درة لا يواري لونها الصدف) .

وقوله : (^ أم نحن المنزلون) أي : نحن أنزلنا الماء من المزن ، ولم تنزلوه أنتم ، ينبههم بذلك على عظيم قدرته . .

قوله تعالى : (^ لو نشاء جعلناه أجاجا) أي : مرا شديد المرارة . وقيل : ملحا شديد الملوحة . يقال : أج الماء تأج إذا ملح . والمعنى : أنا لو نشاء جعلناه أجاجا بحيث لا يمكن شربه ، ينبههم بذلك على الشكر . وفي بعض الأخبار : أن النبي كان إذا